آية بمائة ركعة

مشروع تدبر في آيات القران الكريم

إعداد

م. سامر لولو

رمضان ١٤٣٩

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

العنكبوت: ٤٥

إهداء

لمن نحبهم ويحبوننا في الله

مشروع تدبر - آية بمائة ركعة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! لأَنْ تَغْدُ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ -عُمِلَ بِهِ أَ ولَمْ يُعْمَلْ -خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ). - المحدث: المنذري المصدر: الترغيب والترهيب الجزء أ والصفحة 2/304 :حكم المحدث: إسناده حسن.

إخوتي أخواتي أحبتي في الله .. في رمضان نحرص على قراءة القرآن الكريم وتتقاطر الحسنات ونحن نتلوا حروفه وكلماته. غير إننا قد نستزيد من بركته في تناول علومه وتدبر نوره والعمل برحمته وهداه.

فكرتي هنا أن نتدبر بعضا من علوم القرآن الكريم .. ونحن نتلوا يوميا جزءا منه سنمر على آيات ومعاني قد نجهلها او نسيناها. فلعلنا نختار يوميا آية من هذا الجزء .. ومن ثم نبحث عن تفسيرها فنتعلمها ونعرفها بحكمة من الله وفضل .. ومن ثم نضع الآية وتفسيرها في رسالة قصيرة .. ونرسلها لمن نحب .. فنتشارك المعرفة والأجر.. والبركة وحب الله ورحمته.

هناك الكثير من المواقع وتطبيقات الهاتف المحمول ستسهل عملنا .. وبأقل جهد .. اورد منها التالي:

http://www.quranflash.com/desktop?ar

http://quran.ksu.edu.sa

http://www.holyquran.net

ربما لن يحتاج الموضوع أكثر من ربع ساعة .. غير أن ثمرتها عند الله سنفرح بها جميعا إن شاء الله، وكما التقيناكم في أيام رمضان الفائت، نلتقي مجددا وبتفسير آيات أخرى، ولمن أحب الإطلاع على مشاريع رمضان الفائتة:

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Ramadan1436/index.html

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Ramadan1437/index.html

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Ramadan1438/index.html

كما يتوفر المشروع بنسخته المحمولة في متجر التطبيقات لأجهزة أبل:

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/iOS

كما يتوفر المشروع بنسخته المحمولة في متجر التطبيقات لأجهزة الأندرويد:

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Android

وهذا العام سنضيف مع التفسير فضائل في ذكر الله تعالى من كلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

وللبحث والتحقق من صحة الحديث تم استخدام موقع:

http://hdith.com

فلنلتقانا إن شاء الله يوميا مع .. "آية بمائة ركعة" ومع .. "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ"

أحبكم في الله فدمتم في وده وحفظه

م. سامر لولو – s@samerlulu.com

الأول من رمضان ١٤٣٩ هجرية

فهرس
الآيات

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ٨

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ١٠

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ١٢

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٤

وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ١٦

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١٨

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ٢٠

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٢٢

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٢٤

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ٢٦

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ ٢٨

إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٣٠

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ٣٢

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ٣٤

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٣٦

فهرس
الآيات

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ٣٨

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ٤٠

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ٤٢

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٤٤

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ٤٦

أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ٤٨

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ٥٠

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ٥٢

لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ٥٤

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ٥٦

وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ٥٨

بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ٦٠

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ٦٢

فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ٦٤

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ٦٦

1

الموضوع

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

الاية ٤٥ من سورة البقرة

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ

التفسير (البغوي)

{واستعينوا} على ما يستقبلكم من أنواع البلاء. وقيل: على طلب الآخرة. {بالصبر والصلاة} أراد حبس النفس عن المعاصي.

وقيل: أراد: الصبر على أداء الفرائض. وقال مجاهد: "الصبر الصوم، ومنه سمي شهر رمضان شهر الصبر، وذلك لأن الصوم يزهده في الدنيا، والصلاة ترغبه في الآخرة." وقيل: الواو بمعنى على، أي: واستعينوا بالصبر على الصلاة، كما قال الله تعالى: {وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها} [١٣٢-طه].

{وإنها} ولم يقل وإنهما رداً للكناية إلى كل واحد منهما أي وإن كل خصلة منها. كما قال: {كلتا الجنتين آتت أكلها} [٣٣-الكهف] أي كل واحدة منهما. وقيل: معناه {واستعينوا بالصبر} وإنه لكبير وبالصلاة وإنها لكبيرة، فحذف أحدهما اختصاراً، وقال المؤرج: "رد الكناية إلى الصلاة لأنها أعم كقوله تعالى: {والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها} [٣٤-التوبة] رد الكناية إلى الفضة لأنها أعم."

وقيل: رد الكناية إلى الصلاة لأن الصبر داخل فيها. كما قال الله تعالى: {والله ورسوله أحق أن يرضوه}[٦٢-التوبة] ولم يقل يرضوهما لأن رضا الرسول داخل في رضا الله تعالى .وقال الحسين بن الفضل: "رد الكناية إلى الاستعانة."

{لكبيرة} أي: لثقيلة. {إلا على الخاشعين} يعني: المؤمنين. وقال الحسن: "الخائفين." وقيل: المطيعين. وقال مقاتل بن حيان: "المتواضعين."

وأصل الخشوع السكون قال الله تعالى: {وخشعت الأصوات للرحمن} [١٠٨-طه] فالخاشع ساكن إلى طاعة الله تعالى.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **ألا أُنبِّئكم بخيرِ أعمالِكم**

ألا أُنبِّئكم بخيرِ أعمالِكم ، و أزكاها عند مليكِكم ، و أرفعِها في درجاتِكم ، و خيرٌ لكم من إنفاقِ الذهبِ و الوَرِقِ، و خيرٌ لكم من أن تلْقَوا عدوَّكم ، فتضرِبوا أعناقَهم ، و يضربوا أعناقَكم ؟ ذكرُ اللهِ

الراوي:أبو الدرداء المحدث:السيوطي المصدر:الجامع الصغير الجزء أو الصفحة:٢٨٧١ حكم المحدث:صحيح

من فضائل "وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ" :

2

الموضوع

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

الاية ١٤٨ من سورة البقرة

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

التفسير (البغوي)

أي: كل أهل دين وملة, له وجهة يتوجه إليها في عبادته، وليس الشأن في استقبال القبلة, فإنه من الشرائع التي تتغير بها الأزمنة والأحوال, ويدخلها النسخ والنقل, من جهة إلى جهة، ولكن الشأن كل الشأن, في امتثال طاعة الله, والتقرب إليه, وطلب الزلفى عنده، فهذا هو عنوان السعادة ومنشور الولاية، وهو الذي إذا لم تتصف به النفوس, حصلت لها خسارة الدنيا والآخرة، كما أنها إذا اتصفت به فهي الرابحة على الحقيقة, وهذا أمر متفق عليه في جميع الشرائع, وهو الذي خلق الله له الخلق, وأمرهم به.

والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها, يتضمن فعلها, وتكميلها, وإيقاعها على أكمل الأحوال, والمبادرة إليها، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات, فهو السابق في الآخرةإلى الجنات, فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل جميع الفرائض والنوافل, من صلاة, وصيام, وزكوات وحج, عمرة, وجهاد, ونفع متعد وقاصر.

ولما كان أقوى ما يحث النفوس على المسارعة إلى الخير, وينشطها, ما رتب الله عليها من الثواب قال: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } فيجمعكم ليوم القيامة بقدرته, فيجازي كل عامل بعمله { لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى } ويستدل بهذه الآية الشريفة على الإتيان بكل فضيلة يتصف بها العمل، كالصلاة في أول وقتها, والمبادرة إلى إبراء الذمة, من الصيام, والحج, والعمرة, وإخراج الزكاة, والإتيان بسنن العبادات وآدابها, فلله ما أجمعها وأنفعها من آية."

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فذلك مئة خيرٌ لك من الخادِمِ**

أنَّ فاطمة جاءت إلى النبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تشتكي إليه الخِدمةَ، فقالت: يا رسول اللهِ، لقد مَجِلَت يداي من الرَّحا، أطحَنُ مَرَّةً وأعجِنُ مرَّةً، فقال لها رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إنْ يرزُقْك الله شيئًا يأتِك، وسأدلُّك على خيرٍ مِن ذلك، إذا لزمتِ مَضجَعَك فسبِّحي الله ثلاثًا وثلاثين، وكبِّري ثلاثًا وثلاثين، واحمدي أربعًا وثلاثين، فذلك مئة خيرٌ لك من الخادِمِ، وإذا صلَّيتِ الصُّبحَ، فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قديرٌ، عَشرَ مرات بعد صلاة الصبحِ، وعشر مرات بعد صلاة المغربِ؛ فإنَّ كلَّ واحدة منهن تكتبُ عَشر حسناتٍ، وتَحُط عشر سيئاتٍ، وكل واحدة منهن كعِتقِ رقبة من ولد إسماعيلَ، ولا يحِلُّ لذنب كُتِب ذلك اليوم أن يُدرِكَه إلَّا أن يكون الشِّرك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حَرَسُك ما بين أن تقوليه غُدوةً إلى أن تقوليه عَشيَّةً، من كل شيطان ومن كل سوءٍ

الراوي:أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث:الهيثمي المصدر:مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة:١١١/١٠ حكم المحدث:إسناده حسن

ونتعلم من فضائل "فذلك مئة خيرٌ لك من الخادِمِ":

3

الموضوع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

الاية ٢٥٤ من سورة البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

التفسير (البغوي)

وهذا من لطف الله بعباده أن أمرهم بتقديم شيء مما رزقهم الله، من صدقة واجبة ومستحبة، ليكون لهم ذخرا وأجرا موفرا في يوم يحتاج فيه العاملون إلى مثقال ذرة من الخير، فلا بيع فيه ولو افتدى الإنسان نفسه بملء الأرض ذهبا ليفتدي به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه، ولم ينفعه خليل ولا صديق لا بوجاهة ولا بشفاعة، وهو اليوم الذي فيه يخسر المبطلون ويحصل الخزي على الظالمين، وهم الذين وضعوا الشيء في غير موضعه، فتركوا الواجب من حق الله وحق عباده وتعدوا الحلال إلى الحرام، وأعظم أنواع الظلم الكفر بالله الذي هو وضع العبادة التي يتعين أن تكون لله فيصرفها الكافر إلى مخلوق مثله، فلهذا قال تعالى: { والكافرون هم الظالمون } وهذا من باب الحصر، أي: الذين ثبت لهم الظلم التام، كما قال تعالى: { إن الشرك لظلم عظيم }

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" -**كلماتٍ تدركُ بهنَّ من سبقَك ولا يلحقُك من خلفَك**

قال أبو ذرٍّ يا رسولَ اللهِ ذهب أهلُ الدُّثورِ بالأجورِ يُصلُّون كما نصلِّي ويصومون كما نصومُ ولهم فضولُ أموالٍ يتصدَّقون بها وليس لنا مالٌ نتصدَّقُ به فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : يا أبا ذرٍّ ألا أعلمُك كلماتٍ تدركُ بهنَّ من سبقَك ولا يلحقُك من خلفَك إلا من أخذ بمثلِ عملِك ؟ تُكبِّرُ اللهَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين وتحمَده ثلاثًا وثلاثين وتسبِّحُه ثلاثًا وثلاثينَ وتختمُها بلا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ وزاد في آخره غفرتْ له ذنوبَه ولو كانت مثلَ زبَدِ البحرِ

الراوي:أبو ذر الغفاري المحدث:الألباني المصدر:السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:٢٠٩/١ حكم المحدث:إسناده صحيح

ونتدبر في معاني "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ":

4

الموضوع

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

الاية ١٣٣ من سورة ال عمران

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

التفسير (البغوي)

ثم ندبهم إلى المبادرة إلى فعل الخيرات والمسارعة إلى نيل القربات فقال تعالى " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين " أي كما أعدت النار للكافرين وقد قيل إن معنى قوله عرضها السموات والأرض تنبيها على اتساع طولها كما قال في صفة فرش الجنة " بطائنها من إستبرق " أي فما ظنك بالظهائر وقيل بل عرضها كطولها لأنها قبة فيه تحت العرش والشيء المقبب والمستدير عرضه كطوله وقد دل على ذلك ما ثبت في الصحيح " إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وسقفها عرش الرحمن " وهذه الآية كقوله في سورة الحديد " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض " الآية.

عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت قوله تعالى " جنة عرضها السموات والأرض " فأين النار ؟ قال " أرأيت الليل إذا جاء لبس كل شيء فأين النهار " ؟ قال : حيث شاء الله قال " وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل " . وهذا يحتمل معنيين " أحدهما " أن يكون المعنى في ذلك أنه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليل إذا جاء النهار أن لا يكون في مكان وإن كنا لا نعلمه : وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل وهذا أظهر كما تقدم أن يكون المعنى أن النهار إذا تغشى وجه العالم من هذا الجانب فإن الليل يكون من الجانب الآخر فكذلك الجنة في أعلى عليين فوق السموات تحت العرش وعرضها كما قال الله عز وجل " كعرض السموات والأرض " والنار في أسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السموات والأرض وبين وجود النار والله أعلم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **غراس الجنة**

أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مرَّ بأبي هريرةَ وهو يغرسُ غرسًا فقال يا أبا هريرةَ ما الذي تغرسُ قلتُ غراسًا لي قال ألا أدلُّكَ على غراسٍ خيرٌ لك من هذا قال بلى يا رسولَ اللهِ قال قل سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ يُغرسُ لك بكلِّ واحدةٍ شجرةٌ في الجنةِ

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣٠٨٤ حكم المحدث:صحيح

ونتدبر في معاني "غراس الجنة":

5

الموضوع

وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

الاية ٣٢ من سورة النساء

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

التفسير (البغوي)

عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " ورواه الترمذي

وقال السدي في الآية إن رجالا قالوا إنا نريد أن يكون لنا من الأجر الضعف على أجر النساء كما لنا في السهام سهمان وقالت النساء إنا نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الشهداء فإنا لا نستطيع أن نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فأبى الله ذلك ولكن قال لهم سلوني من فضلي قال ليس بعرض الدنيا.

وعن ابن عباس في الآية قال: ولا يتمنى الرجل فيقول ليت لو أن لي مال فلان وأهله فنهى الله عن ذلك ولكن يسأل الله من فضله.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وإن أحب عباد الله إلى الله الذي يحب الفرج " ثم قال " إن الله كان بكل شيء عليما " أي هو عليم بمن يستحق الدنيا فيعطيه منها وبمن يستحق الفقر فيفقره وعليم بمن يستحق الآخرة فيقيضه لأعمالها وبمن يستحق الخذلان فيخذله عن تعاطي الخير وأسبابه ولهذا قال " إن الله كان بكل شيء عليما."

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وأعوذُ بِكَ من فتنةِ المَحيا والمماتِ**

أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كانَ يعلِّمُهُم هذا الدُّعاءَ كما يعلِّمُهُمِ السُّورةَ منَ القرآنِ يقولُ اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من عذابِ جَهَنَّمَ وأعوذُ بِكَ من عذابِ القبرِ وأعوذُ بِكَ من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ وأعوذُ بِكَ من فتنةِ المَحيا والمماتِ

الراوي:عبدالله بن عباس المحدث:الألباني المصدر:صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة:١٥٤٢ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم في التعوذ بالله من مجامع الشر كله الأربعة:

6

الموضوع

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

الاية ١١ من سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

التفسير (البغوي)

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها وعلق النبي سلاحه بشجرة فجاء أعرابي إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه فسله ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يمنعك مني قال : الله عز وجل قال الأعرابي مرتين أو ثلاثا من يمنعك مني ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : الله قال فشام الأعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي وهو جالس إلى جنبه ولم يعاقبه.

عن ابن عباس في هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم " وذلك أن قوما من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصحابه طعاما ليقتلوهم فأوحى الله إليه بشأنهم فلم يأت الطعام وأمر أصحابه فأتوه.

وذكر محمد بن إسحاق بن يسار ومجاهد وعكرمة وغير واحد أنها نزلت في شأن بني النضير حين أرادوا أن يلقوا على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحى لما جاءهم يستعينهم في دية العامريين ووكلوا عمرو بن جحش بن كعب بذلك وأمروه إن جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت الجدار واجتمعوا عنده أن يلقي تلك الرحى من فوقه فأطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على ما تمالئوا عليه فرجع إلى المدينة وتبعه أصحابه فأنزل الله في ذلك هذه الآية قوله تعالى " وعلى الله فليتوكل المؤمنون " يعني من توكل على الله كفاه الله ما أهمه وحفظه من شر الناس وعصمه ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغدوا إليهم فحاصرهم حتى أنزلهم فأجلاهم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **بسمِ اللهِ الذي لا يضرُّ مع اسمِه شيءٌ**

ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءِ كلِّ ليلةٍ بسمِ اللهِ الذي لا يضرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهو السميعُ العليمُ ثلاثَ مراتٍ فيضرُّه شيءٌ

الراوي:عثمان بن عفان المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣١٣٤ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم في معاني التوكل:

7

الموضوع

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

الاية ٦٨ من سورة الانعام

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

التفسير (البغوي)

وقوله" وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا " أي بالتكذيب والاستهزاء " فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره " أي حتى يأخذوا في كلام آخر غير ما كانوا فيه من التكذيب"

وإما ينسينك الشيطان " والمراد بذلك كل فرد من آحاد الأمة أن لا يجلس مع المكذبين الذين يحرفون آيات الله ويضعونها على غير مواضعها فإن جلس أحد معهم ناسيا " فلا تقعد بعد الذكرى" بعد التذكر " مع القوم الظالمين " ولهذا ورد في الحديث " رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. "

وقال السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله " وإما ينسينك الشيطان " قال إن نسيت فذكرت " فلا تقعد " معهم وكذا قال مقاتل بن حيان وهذه الآية هي المشار إليها في قوله " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم " الآية. أي إنكم إذا جلستم معهم وأقررتموهم على ذلك فقد ساويتموهم فيما هم فيه.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **إلا غفر اللهُ له ما كان في مجلسِه ذلك.**

من جلس مجلسًا كثُرَ فيه لَغَطُه ؛ فقال قبل أن يقومَ من مجلسِه ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدِك ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ ، أستغفرك وأتوبُ إليك) ؛ إلا غفر اللهُ له ما كان في مجلسِه ذلك.

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:١٥١٦ حكم المحدث:صحيح

ونستذكر باذن الله خاتم الخير:

8

الموضوع

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الاية ٨ و ٩ من سورة الاعراف

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

التفسير (البغوي)

الذي يوضع في الميزان يوم القيامة :قيل الأعمال وإن كانت أعراضا إلا أن الله تعالى يقلبها يوم القيامة أجساما قال البغوي يروى نحو هذا عن ابن عباس كما جاء في الصحيح من أن البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة كأنهاغمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف.

ومن ذلك في الصحيح قصة القرآن وإنه يأتي صاحبه في صورة شاب شاحب اللون فيقول من أنت فيقول أنا القرآن الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك .وفي حديث البراء في قصة سؤال القبر " فيأتي المؤمن شاب حسن اللون طيب الريح فيقول من أنت ؟ فيقول أنا عملك الصالح " وذكر عكسه في شأن الكافر والمنافق

وقيل يوزن كتاب الأعمال كما جاء في حديث البطاقة في الرجل الذي يؤتى به ويوضع له في كفة تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر ثم يؤتى بتلك البطاقة فيها لا إله إلا الله فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول الله تعالى إنك لا تظلم . فتوضع تلك البطاقة في كفة الميزان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فطاشت السجلات وثقلت البطاقة " رواه الترمذي بنحو من هذا وصححه

وقيل يوزن صاحب العمل كما في الحديث " يؤتى يوم القيامة بالرجل السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة " ثم قرأ " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا" وفي مناقب عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أتعجبون من دقة ساقيه والذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد"

وقد يمكن الجمع بين هذه الآثار بأن يكون ذلك كله صحيحا فتارة توزن الأعمال وتارة توزن محالها وتارة يوزن فاعلها والله أعلم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **حُسنِ الخلقِ و سُبحانَ اللَّهِ وبحمدِهِ سُبحانَ اللَّهِ العظيم**

ما مِن شيءٍ يوضَعُ في الميزانِ أثقلُ من حُسنِ الخلقِ ، وإنَّ صاحبَ حُسنِ الخلقِ ليبلُغُ بِهِ درجةَ صاحبِ الصَّومِ والصَّلاةِ

الراوي:أبو الدرداء المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٢٠٠٣ حكم المحدث:صحيح

وقال صلى الله عليه وسلم:

كلِمتانِ خَفيفتانِ على اللِّسانِ ، ثَقيلتانِ في الميزانِ ، حَبيبتانِ إلى الرَّحمنِ ، سُبحانَ اللَّهِ وبحمدِهِ سُبحانَ اللَّهِ العظيم

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٣٤٦٧ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم في معاني الميزان وما يثقل فيه من التوحيد وحسن الخلق:

9

الموضوع

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

الاية ٢٩ من سورة الانفال

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا
وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

التفسير (البغوي)

امتثال العبد لتقوى ربه عنوان السعادة، وعلامة الفلاح، وقد رتب الله على التقوى من خير الدنيا والآخرة شيئا كثيرا،فذكر هنا أن من اتقى الله حصل له أربعة أشياء، كل واحد منها خير من الدنيا وما فيها:

الأول: الفرقان: وهو العلم والهدى الذي يفرق به صاحبه بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والحلال والحرام، وأهل السعادة من أهل الشقاوة.

الثاني والثالث: تكفير السيئات، ومغفرة الذنوب، وكل واحد منهما داخل في الآخر عند الإطلاق وعند الاجتماع يفسر تكفير السيئات بالذنوب الصغائر، ومغفرة الذنوب بتكفير الكبائر.

الرابع: الأجر العظيم والثواب الجزيل لمن اتقاه وآثر رضاه على هوى نفسه. {وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **سيّدِ الاستِغفارِ**

ألا أدلُّكَ على سيّدِ الاستِغفارِ : اللَّهمَّ أنتَ ربِّي ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ ، خَلقتَني وأَنا عبدُكَ ، وأَنا على عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذُ بِكَ من شرِّ ما صنعتُ ، وأبوءُ لَكَ بنعمتِكَ عليَّ ، وأعترفُ بِذنوبي ، فاغفِر لي ذنوبي إنَّهُ لا يَغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ ، لا يقولُها أحدُكُم حينَ يُمسي فيأتي علَيهِ قَدرٌ قبلَ أن يُصْبِحَ إلَّا وجبَت لَهُ الجنَّةُ ، ولا يقولُها حينَ يصبحُ فيأتي علَيهِ قَدرٌ قبلَ أن يُمْسيَ إلَّا وجبت لَهُ الجنَّةُ .

الراوي:شداد بن أوس المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٣٣٩٣ حكم المحدث:صحيح

ونستزيد من الفضل في معرفة:

10

الموضوع

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ

الاية ١٨ من سورة التوبة

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ

التفسير (البغوي)

قال تعالى : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله) ولم يخف في الدين غير الله ، ولم يترك أمر الله لخشية غيره ، (فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) و " عسى " من الله واجب ، أي : فأولئك هم المهتدون ، والمهتدون هم المتمسكون بطاعة الله عز وجل التي تؤدي إلى الجنة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان " فإن الله قال : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر).

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح. "

عن محمود بن لبيد ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك ، وأحبوا أن يدعه ، فقال عثمان : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من بنى لله مسجدا بنى الله له كهيئته في الجنة. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **و لهُ أجرُ مَنْ صلَّى مَعَهُ**ْ

إنَّ اللهَ و ملائكتَهُ يُصلونَ على الصفِّ المقدَّمِ ، و المؤذِّنُ يُغْفَرُ لهُ مَدَى صَوْتِه ، ويُصَدِّقُهُ مَنْ سمِعَهُ من رطبٍ و يابسٍ ، و لهُ أجرُ مَنْ صلَّى مَعَهُ

الراوي:البراء بن عازب المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:٢٣٥ حكم المحدث:صحيح لغيره

أنَّ رجلًا قالَ يا رسولَ اللهِ إنَّ المؤذِّنينَ يفضُلونَنا فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قُلْ كما يقولونَ ، فإذا انتهَيتَ فسلْ ، تُعطَه

الراوي:عبدالله بن عمرو المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:٢٦٧ حكم المحدث:صحيح

ونتعرف ان بالعلم تضاعف الاجور في:

11

الموضوع

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ

الاية ١٢ من سورة يونس

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير (البغوي)

يخبر تعالى عن الإنسان وضجره وقلقه إذا مسه الشر " وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض " أي كثير وهما في معنى واحد وذلك لأنه إذا أصابته شدة قلق لها وجزع منها وأكثر الدعاء عند ذلك فدعا الله في كشفها ورفعها عنه في حال اضطجاعه وقعوده وقيامه وفي جميع أحواله فإذا فرج الله شدته وكشف كربته أعرض ونأى بجانبه وذهب كأنه ما كان به من ذلك شيء " مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه " ثم ذم تعالى من هذه صفته وطريقته فقال " كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون " فأما من رزقه الله الهداية والسداد والتوفيق والرشاد فإنه مستثنى من ذلك كقوله تعالى " إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات " وكقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " عجبا لأمر المؤمن لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيرا له : إن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له وإن أصابته سراء فشكر كان خيرا له وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن " .

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **إلا أذهبَ اللهُ همَّهُ و حزنَه ، و أبدلَه مكانَه فرجًا**

ما أصاب أحدًا قط همٌّ و لا حزنٌ ، فقال : اللهمَّ إني عبدُك ، و ابنُ عبدِك ، و ابنُ أَمَتِك ، ناصيتي بيدِك ، ماضٍ فيَّ حكمُك ، عدلٌ فيَّ قضاؤُك ، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لك سميتَ به نفسَك ، أو علَّمتَه أحدًا من خلقِك ، أو أنزلتَه في كتابِك ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندَك ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ، و نورَ صدري ، و جلاءَ حزني ، و ذَهابَ همّي ، إلا أذهبَ اللهُ همَّهُ و حزنَه ، و أبدلَه مكانَه فرجًا قال : فقيل : يا رسولَ اللهِ ألا نتعلَّمُها ؟ فقال بلى ، ينبغي لمن سمعَها أن يتعلَّمَها

الراوي:عبدالله بن مسعود المحدث:الألباني المصدر:السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:١٩٩ حكم المحدث:صحيح

ونتعرف على أعظم نعمة في:

الموضوع

إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ

الاية ٥ من سورة يوسف

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ

التفسير (البغوي)

(قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك) وذلك أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي فعلم يعقوب أن الإخوة إذا سمعوها حسدوه فأمره بالكتمان (فيكيدوا لك كيدا) فيحتالوا في إهلاكك لأنهم يعلمون تأويلها فيحسدونك . واللام في قوله " لك " صلة ، كقوله تعالى : (لربهم يرهبون) (الأعراف - ١٥٤) . وقيل : هو مثل قولهم نصحتك ونصحت لك ، وشكرتك وشكرت لك . (إن الشيطان للإنسان عدو مبين) أي : يزين لهم الشيطان ، ويحملهم على الكيد ، لعداوته القديمة.

عن عبد ربه بن سعيد ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : كنت أرى الرؤيا تهمني حتى سمعت أبا قتادة يقول : كنت أرى الرؤيا فتمرضني ، حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " الرؤيا الصالحة من الله تعالى ، [والحلم من الشيطان] ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ، ولا يحدث به أحدا فإنها لن تضر. "

عن أبي رزين العقيلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الرؤيا جزء من أربعين أو ستة وأربعين جزءا من النبوة ، وهو على رجل طائر ، فإذا حدث بها وقعت " ، وأحسبه قال : " لا تحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإنْ قام فتوضَّأَ ثُمَّ صلَّى قُبِلَتْ صلاتُهُ**

مَنْ تعارَّ مِنَ الليلِ ، فقال حينَ يستيقظُ : لَا إلهَ إلَّا اللهُ ، وحدَه لا شريكَ لَهُ ، لَهُ الملكُ ، ولَهُ الحمدُ ، يُحْيِي ويميتُ ، بيدِهِ الخيرُ ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ ؛ سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ ، ثُمَّ قال : اللهمَّ اغفرْ لي ، أوْ دعا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فإنْ قام فتوضَّأَ ثُمَّ صلَّى قُبِلَتْ صلاتُهُ

الراوي:عبادة بن الصامت المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٦١٥٦ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم بركة النوم على طهارة في:

13

الموضوع

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ

الاية ٢٦ من سورة الرعد

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ

التفسير (البغوي)

يذكر تعالى أنه هو الذي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر على من يشاء لما له في ذلك من الحكمة والعدل وفرح هؤلاء الكفار بما أوتوا من الحياة الدنيا استدراجا لهم وإمهالا كما قال " أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون " ثم حقر الحياة الدنيا بالنسبة إلى ما ادخره تعالى لعباده المؤمنين في الدار الآخرة فقال " وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع " كما قال " قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا " وقال " بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى"

وقال الإمام أحمد : حدثنا وكيع عن يحيى بن سعيد قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخي بني فهرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم ترجع " وأشار بالسبابة رواه مسلم في صحيحه

وفي الحديث الآخر أن رسولا الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت والأسك الصغير الأذنين فقال " والله للدنيا أهون على الله من هذا على أهله حين ألقوه. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" -**كلامًا إذا قُلتَه أذهب اللهُ عزَّ وجلَّ همَّك وقضَى عنك ديْنَك**

قُلْ إذا أصبحتَ وإذا أمسيْتَ اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الهمِّ والحزنِ وأعوذُ بك من العجزِ والكسلِ وأعوذُ بك من البخلِ والجبنِ وأعوذُ بك من غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ

الرواية: دخل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذاتَ يومٍ المسجدَ فإذا هو برجلٍ من الأنصارِ يُقالُ له أبو أمامةَ جالسًا فيه فقال يا أبا أمامةَ ما لي أراك جالسًا في المسجدِ في غيرِ وقتِ الصَّلاةِ قال همومٌ لزِمتني وديونٌ يا رسولَ اللهِ قال أفلا أُعلِّمُك كلامًا إذا قُلتَه أذهب اللهُ عزَّ وجلَّ همَّك وقضَى عنك ديْنَك فقال بلى يا رسولَ اللهِ قال قُلْ إذا أصبحتَ وإذا أمسيْتَ اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الهمِّ والحزنِ وأعوذُ بك من العجزِ والكسلِ وأعوذُ بك من البخلِ والجبنِ وأعوذُ بك من غلبةِ الدَّينِ وقهرِ الرِّجالِ قال فقلتُ ذلك فأذهب اللهُ عزَّ وجلَّ همِّي وقضَى عنِّي دَيْني

الراوي:أبو سعيد الخدري المحدث:المنذري المصدر:الترغيب والترهيب الجزء أو الصفحة:٥٥/٣
حكم المحدث:[لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما]

ونتدبر في مفاتيح الفتَاح مع:

14

الموضوع

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ

الاية ٤٢ من سورة الحجر

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ

التفسير (البغوي)

وقوله " إن عبادي ليس لك عليهم سلطان " أي الذين قدرت لهم الهداية فلا سبيل لك عليهم ولا وصول لك إليهم " إلا من اتبعك من الغاوين " استثناء منقطع.

وقد أورد ابن جرير ههنا من حديث عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال : كانت الأنبياء يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فإذا أراد النبي أن يستنبئ ربه عن شيء خرج إلى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سأله ما بدا له فبينما نبي في مسجده إذ جاء عدو الله - يعني إبليس - حتى جلس بينه وبين القبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال فرده ذلك ثلاث مرات فقال عدو الله أخبرني بأي شيء تنجو مني فقال النبي بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم مرتين فأخذ كل واحد منهما على صاحبه فقال النبي إن الله تعالى يقول " إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين " قال عدو الله قد سمعت هذا قبل أن تولد قال النبي ويقول الله " وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم " وإني والله ما أحسست بك قط إلا استعذت بالله منك قال عدو الله صدقت بهذا تنجو مني فقال النبي أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم ؟ قال آخذه عند الغضب والهوى.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" -**كلمةً لو قالها ذهَب عنه ما يَجِدُ**

إني لأَعلَمُ كلمةً لو قالها ذهَب عنه ما يَجِدُ ، لو قال : أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ ، ذهَب عنه ما يَجِدُ.

الرواية: كنتُ جالسًا معَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورجلانِ يَستبَّانِ ، فأحدُهما احمرَّ وجهُه وانتفخَتْ أوداجُه ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : إني لأَعلَمُ كلمةً لو قالها ذهَب عنه ما يَجِدُ ، لو قال : أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ ، ذهَب عنه ما يَجِدُ . فقالوا له : إنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : تعوَّذْ باللهِ منَ الشيطانِ . فقال : وهل بي جُنونٌ ؟.

الراوي:سليمان بن صرد المحدث:البخاري المصدر:صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٣٢٨٢ حكم المحدث:[صحيح]

ونتعلم النجاة من كيد الشيطان عند الغضب والهوى:

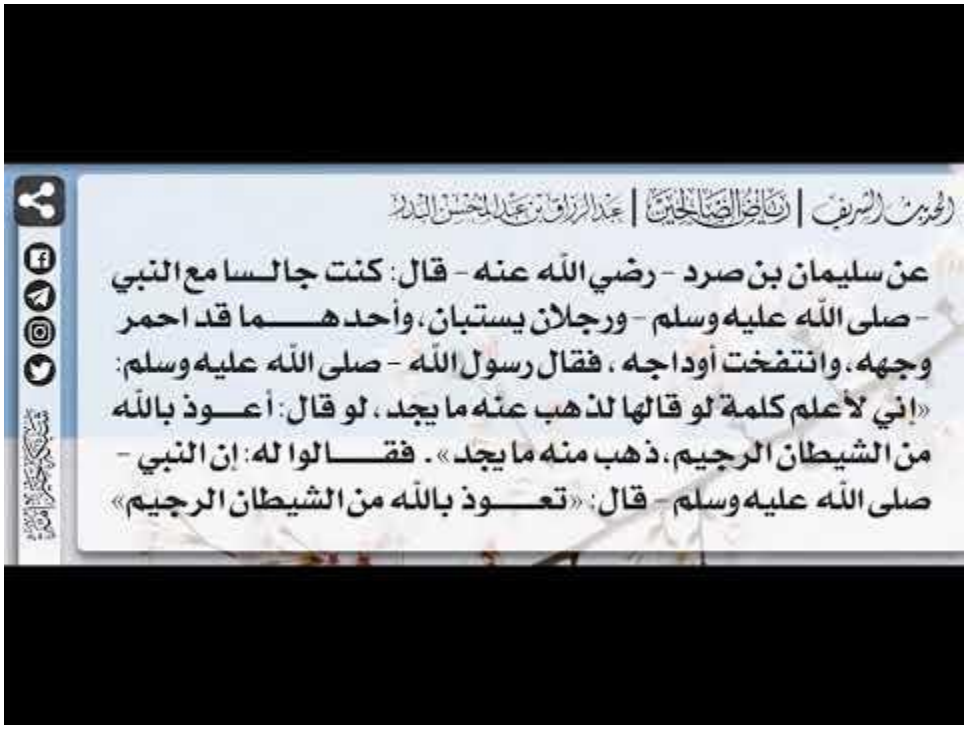

15

الموضوع

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الاية ٣٩ من سورة الكهف

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا

التفسير (البغوي)

ثم قال " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا " هذا تحضيض وحث على ذلك أي هلا إذا أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها حمدت الله على ما أنعم به عليك وأعطاك من المال أو الولد ما لم يعطه غيرك وقلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ولهذا

قال بعض السلف : من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة

وفي الروايةعن أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس:

لما غزا رسولُ اللهِ _صلى الله عليه وسلم_ خيبرَ ، أو قال : لما توجهَ رسولُ اللهِ _صلى الله عليه وسلم_ ، أَشْرَفَ الناسُ على وادٍ ، فرفعوا أصواتَهُم بالتكبيرِ : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلاَّ اللهَ ، فقال رسولُ اللهِ _صلى الله عليه وسلم_ : ارْبَعُوا على أنفُسِكم ، إنكم لا تَدعونَ أصمَّا ولا غائِبًا ، إنَّكُم تدعون سميعًا قريبًا ، وهو معكُم ، وأنا خلفَ دابَّةِ رسولِ اللهِ _صلى الله عليه وسلم_ ، فسمعني وأنا أقولُ : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ ، فقال لي : يا عبدَ اللهِ بنَ قيسٍ . قلتُ : لبيّكَ يا رسولَ اللهِ . قال : ألاَ أَدُلُّك على كلمةٍ مِن كَنزٍ من كُنوزِ الجنةِ قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ ، فداكَ أبي وأمي . قال : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهَ

المحدث:البخاري المصدر:صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٤٢٠٥ حكم المحدث:[صحيح].

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **إذًا تُكفَى همَّك ، ويُغفرُ لك ذنبُك**

يا أيها الناسُ ! اذكروا اللهَ ، جاءتِ الراجفةُ ، تتبعها الرَّادفةُ ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموتُ بما فيه . قال أُبيٌّ بنُ كعبٍ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ! إني أُكثِرُ الصلاةَ [عليك] ، فكم أجعلُ لك من صلاتي ؟ قال : ما شئتَ . قال : قلتُ : الرُّبعَ ؟ قال : ما شئتَ ، وإن زدتَ فهو خيرٌ لك . قلتُ : النِّصفَ ؟ قال : ما شئتَ ، وإن زدتَ فهو خيرٌ لك . قال : قلتُ : ثُلُثَيْن ؟ قال : ما شئتَ ، وإن زدتَ فهو خيرٌ لك . قلت : أجعلُ لك صلاتي كلَّها . قال : إذًا تُكفَى همَّك ، ويُغفرُ لك ذنبُك.

الراوي:أبي بن كعب المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:١٦٧٠ حكم المحدث:حسن صحيح

وفي فضل يوم الجمعة والصلاة على الرسول فيه:

مِنْ أفضَلِ أيَّامِكُم يومُ الجُمعةِ ، فيهِ خُلِقَ آدمُ ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النَّفخةُ ، وفيه الصَّعقةُ ، فأكثِرُوا عليَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ ؛ فإنَّ صلاتَكم مَعروضةٌ عليَّ . قالُوا : يا رَسولَ اللهِ ! وكيف تُعرَضُ صلاتُنَا عليكَ وقد أَرَمْتَ ؟ يَعني : بَليتَ فقالَ : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ حرَّمَ علَى الأرضِ أنْ تأكُلَ أجسادَ الأنبياءِ.

الراوي:أوس بن أبي أوس وقيل أوس بن أوس والد عمرو المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:١٦٧٤ حكم المحدث:صحيح

نتعرف على كيفية الحصول على " أجرُ سنةٍ صيامُها وقيامُها " في:

16

الموضوع

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى

الاية ٧٦ من سورة مريم

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى

وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا

التفسير (البغوي)

يقول تعالى ذكره: ويزيد الله من سلك قصد المحجة، واهتدى لسبيل الرشد، فآمن بربه، وصدّق بآياته، فعمل بما أمره به، وانتهى عما نهاه عنه هدى بما يتجدّد له من الإيمان بالفرائض التي يفرضها عليه ، ويقرّ بلزوم فرضها إياه، ويعمل بها، فذلك زيادة من الله في اهتدائه بآياته هدى على هداه، وذلك نظير قولهوَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

وقد كان بعضهم يتأول ذلك: ويزيد الله الذين اهتدوا هدى بناسخ القرآن ومنسوخه، فيؤمن بالناسخ، كما آمن من قبل بالمنسوخ، فذلك زيادة هدى من الله له على هُدَاه من قبل (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا) يقول تعالى ذكره: والأعمال التي أمر الله بها عباده ورضيها منهم ، الباقيات لهم غير الفانيات الصالحات، خير عند ربك جزاء لأهلها(وَخَيْرٌ مَرَدًّا) عليهم من مقامات هؤلاء المشركين بالله، وأنديتهم التي يفتخرون بها على أهل الإيمان في الدنيا.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: " جلس النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فأخذ عودا يابسا، فحطّ ورقه ثم قال: إِنَّ قَوْلَ لا إله إلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، والحَمْدُ للهِ وسُبْحَانَ اللهِ، تَحطُّ الخَطايا، كَمَا تَحُطُّ وَرَقَ هذِهِ الشَّجَرَةِ الرِّيحُ، خُذْهُنَّ يا أبا الدَّرْدَاءِ قَبلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ، هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحاتُ، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ"، قال أبو سلمة: فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال: لأهللنّ الله، ولأكبرنّ الله، ولأسبحنّ الله، حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **هل تَدري فيم يختَصمُ الملأُ الأعلى ؟**

أتاني اللَّيلةَ ربِّي تبارَكَ وتعالى في أحسَنِ صورةٍ ، فقال : يا محمَّدُ هل تَدري فيم يختَصمُ الملأُ الأعلى ؟ قلتُ : لا ، فوَضَع يدَه بين كتِفَيَّ ، حتَّى وجدتُ بردها بين ثَديَيَّ ، فعلِمتُ ما في السَّمواتِ وما في الأرضِ ، فقالَ : يا محمَّدُ هَل تدري فيم يختَصمُ الملأُ الأعلَى ؟ قلتُ نعَم ، في الكفَّاراتِ ، والدَّرجاتِ . والكفَّاراتُ المُكثُ في المساجِدِ بعد الصَّلواتِ ، والمشيُ علَى الأقدامِ إلى الجماعاتِ ، وإسباغُ الوُضوءِ في المكارِهِ . قال : صَدقتَ يا محمَّدُ ! ومَن فعل ذلكَ عاش بِخَيرٍ ، وماتَ بِخَيرٍ ، وكان من خَطيئتِه كيومِ ولدتْهُ أمُّهُ . وقالَ : يا محمَّدُ إذا صلَّيتَ فقل : اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ فعلَ الخيراتِ ، وتركَ المنكَراتِ ، وحبَّ المساكينِ ، وأن تغفِرَ لي ، وترحَمَني ، وتتوبَ عليَّ ، وإذا أردتَ بعِبادِك فِتنةً فاقبِضني إليكَ غيرَ مَفتونٍ . والدَّرجاتُ : إفشاءُ السلامِ وإطعامُ الطعامِ ، والصَّلاةُ باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ

الراوي:عبدالله بن عباس المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٥٩ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم في فضائل الدرجات في:

17

الموضوع

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

الاية ١١ من سورة الحج

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) الآية نزلت في قوم من الأعراب كانوا يقدمون المدينة مهاجرين من باديتهم فكان أحدهم إذا قدم المدينة فصح بها جسمه ونتجت بها فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد أصبت فيه خيرا واطمأن إليه وإن أصابه مرض وولدت امرأته جارية وأجهضت رماكه وقل ماله ، قال ما أصبت منذ دخلت في هذا الدين إلا شرا فينقلب عن دينه وذلك الفتنة فأنزل الله عز وجل

(ومن الناس من يعبد الله على حرف) أكثر المفسرين قالوا على شك وأصله من حرف الشيء وهو طرفه نحو حرف الجبل والحائط الذي كالقائم عليه غير مستقر فقيل للشاك في الدين إنه يعبد الله على حرف لأنه على طرف وجانب من الدين لم يدخل فيه على الثبات والتمكن وأصله كالقائم على حرف الجبل مضطرب غير مستقر يعرض أن يقع في أحد جانبي الطرف لضعف قيامه ولو عبدوا الله في الشكر على السراء والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف قال الحسن : هو المنافق يعبده بلسانه دون قلبه (فإن أصابه خير) صحة في جسمه وسعة في معيشته ، (اطمأن به) أي رضي به وسكن إليه (وإن أصابته فتنة) بلاء في جسده وضيق في معيشته ، (انقلب على وجهه) ارتد ورجع على عقبه إلى الوجه الذي كان عليه من الكفر (خسر الدنيا) يعني هذا الشاك خسر الدنيا بفوات ما كان يؤمل ، (والآخرة) بذهاب الدين والخلود في النار قرأ يعقوب " خاسر " بالألف والآخرة جر (ذلك هو الخسران المبين) الظاهر

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك**

يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن الصبر على ما تكره خيراً كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً

الراوي:عبدالله بن عباس المحدث:عبد الحق الإشبيلي المصدر:الأحكام الشرعية الكبرى الجزء أو الصفحة:٣٣٣/٣ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب في:

الموضوع

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

الاية ٩٧ و ٩٨ من سورة المؤمنون

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

التفسير (البغوي)

وقوله تعالى" وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين " أمره الله أن يستعيذ من الشياطين لأنهم لا تنفع معهم الحيل ولا ينقادون بالمعروف وقد قدمنا عند الاستعاذة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. "

وقوله تعالى " وأعوذ بك رب أن يحضرون " أي في شيء من أمري ولهذا أمر بذكر الله في ابتداء الأمور وذلك لطرد الشيطان عند الأكل والجماع والذبح وغير ذلك من الأمور ولهذا روى أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " اللهم إني أعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من الهدم ومن الغرق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت"

وقال الإمام أحمد حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات يقولهن عند النوم من الفزع " بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون " قال فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده أن يقولها عند نومه ومن كان منهم صغيرا لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه . ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث محمد بن إسحاق وقال الترمذي حسن غريب.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وكانت له حرزًا من الشيطانِ**

من قال : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قديرٌ ، في يومٍ ، مائةَ مرةٍ . كانتْ له عِدْلُ عشرِ رقابٍ . وكتبتْ له مائةُ حسنةٍ . ومحيتْ عنه مائةُ سيئةٍ . وكانت له حرزًا من الشيطانِ ، يومَه ذلك ، حتى يمسيَ . ولم يأتِ أحدٌ أفضلَ مما جاءَ به إلا أحدٌ عمل أكثرَ من ذلك . ومن قال : سبحان اللهِ وبحمدِه ، في يومٍ ، مائةَ مرةٍ ، حُطَّتْ خطاياه . ولو كانتْ مثلَ زبدِ البحرِ

الراوي:أبو هريرة المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٦٩١ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم شرف العبودية لله وفضلها في:

الموضوع

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ

الاية ٦١ و ٦٢ من سورة الشعراء

فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ

قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ

التفسير (البغوي)

فلما تراءى الجمعانأي رأى كل من الفريقين صاحبه فعند ذلك " قال أصحاب موسى إنا لمدركون" وذلك أنهم انتهى بهم السير إلى سيف البحر وهو بحر القلزم فصار أمامهم البحر وقد أدركهم فرعون بجنوده.

لهذا قالوا " إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين " أي لا يصل إليكم شيء مما تحذرون فإن الله سبحانه هو الذي أمرني أن أسير ههنا بكم وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد وكان هارون عليه السلام في المقدمة ومعه يوشع بن نون ومؤمن آل فرعون وموسى عليه السلام في الساقة وقد ذكر غير واحد من المفسرين أنهم وقفوا لا يدرون ما يصنعون وجعل يوشع بن نون أو مؤمن آل فرعون يقول لموسى عليه السلام يا نبي الله ههنا أمرك ربك أن تسير ؟ فيقول نعم فاقترب فرعون وجنوده ولم يبق إلا القليل فعند ذلك أمر الله نبيه موسى عليه السلام أن يضرب بعصاه البحر فضربه وقال انفلق بإذن الله وروى ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن سلام أن موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر قال : يا من كان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فمنك وحدك لا شريكَ لك لك الحمدُ ولك الشكرَ**

من قال حين يصبحُ اللهم ما أصبح بي من نعمةٍ أو بأحدٍ من خلقِك فمنك وحدك لا شريكَ لك لك الحمدُ ولك الشكرُ فقد أدى شكرَ يومِه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكرَ ليلتِه

الراوي:- المحدث:ابن القيم المصدر:زاد المعاد الجزء أو الصفحة:٣٣٩/٢ حكم المحدث:حسن

ونتعرف على اليقين بهداية الله وقضائه في:

20

الموضوع

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

الاية ٤٥ من سورة العنكبوت

اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

التفسير (البغوي)

(اتل ما أوحي إليك من الكتاب) يعني القرآن (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) الفحشاء : ما قبح من الأعمال ، والمنكر : ما لا يعرف في الشرع . قال ابن مسعود ، وابن عباس : في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله ، فمن لم تأمره صلاته بالمعروف ، ولم تنهه عن المنكر ، لم يزدد بصلاته من الله إلا بعدا . وقال الحسن ، وقتادة : من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فصلاته وبال عليه.

(ولذكر الله أكبر) أي : ذكر الله أفضل الطاعات . عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وأن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم " ؟ قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : " ذكر الله. "

وعن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : " لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده " .

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **أكثر وأفضل من ذِكرِك باللَّيلِ والنَّهارِ**

بأيِّ شيءٍ تحرِّكُ شفَتَيكَ يا أبا أمامةَ ؟ . فقلتُ : أذكرُ اللهَ يا رسولَ اللهِ ! فقال : ألا أُخبرُكَ بأكثرَ وأفضلَ من ذِكرِك باللَّيلِ والنَّهارِ ؟ . قلتُ : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال : تقولُ : (سبحانَ اللهِ عدَدَ ما خلق ، سبحانَ اللهِ مِلْءَ ما خلَق ، سبحانَ اللهِ عدَدَ ما في الأرضِ [والسماءِ] سبحانَ اللهِ مِلْءَ ما في الأرضِ والسماءِ ، سبحانَ اللهِ عدَدَ ما أحصى كتابُه ، سبحانَ اللهِ مِلْءَ ما أحصى كتابُه ، سبحانَ اللهِ عددَ كلِّ شيءٍ ، سبحانَ اللهِ مِلْءَ كلِّ شيءٍ ، الحمدُ للهِ عددَ ما خلق ، والحمدُ للهِ مِلْءَ ما خلَق ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما في الأرضِ والسماءِ ، والحمدُ للهِ مِلْءَ ما في الأرضِ والسماءِ ، والحمدُ للهِ عدَدَ ما أحصى كتابُه ، والحمدُ للهِ مِلْءَ ما أحصى كتابُه ، والحمدُ للهِ عدَدَ كلِّ شيءٍ ، والحمدُ للهِ مِلْءَ كلِّ شيءٍ) .

الراوي:أبو أمامة الباهلي المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:١٥٧٥ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم اين وكيف تكون مؤتمرات الملائكة في:

الموضوع

أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

الاية٣٦ و ٣٧ من سورة الروم

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

التفسير (البغوي)

قال تعالى " وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون" هذا إنكار على الإنسان من حيث هو إلا من عصمه الله ووفقه فإن الإنسان إذا أصابته نعمة بطر. وقال " ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور " أي يفرح في نفسه ويفخر على غيره وإذا أصابه شدة قنط وأيس أن يحصل له بعد ذلك خير بالكلية. قال الله تعالى " إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات" أي صبروا في الضراء وعملوا الصالحات في الرخاء كما ثبت في الصحيح " عجبا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء إلا كان خيرا له إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له"

قوله تعالى " أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر" أي هو المتصرف الفاعل لذلك بحكمته وعدله فيوسع على قوم ويضيق على آخرين " إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا**

اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ عِلمًا نافعًا ورزقًا طيِّبًا وعملًا متقبَّلًا

كانَ يقولُها إذا صلَّى الصُّبحَ حينَ يسلِّمُ

الراوي:أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٧٦٢ حكم المحدث:صحيح

اللَّهمَّ اغفرْ لي ذَنْبي ، ووسعْ لي في دارِي ، وباركْ لي في رزقِي ، فقلْتُ : يا نبيَّ اللهِ سمعْتُكَ تَدعو بكذا وكذا ، قال : وهل تَرَكْنَ من شيءٍ ؟

الراوي:أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث:النووي المصدر:الأذكار الجزء أو الصفحة:٤٤ حكم المحدث:إسناده صحيح

ونتعلم منهج المسلم في حياته في:

الموضوع

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ

الاية ١٨ من سورة فاطر

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى
إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

التفسير (البغوي)

وقوله تعالى : " ولا تزر وازرة وزر أخرى " أي يوم القيامة " وإن تدع مثقلة إلى حملها " أي وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها إلى أن تساعد على حمل ما عليها من الأوزار أو بعضه " لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى " أي وإن كان قريبا إليها حتى ولو كان أباها أو ابنها كل مشغول بنفسه وحاله

قال عكرمة في قوله تعالى : " وإن تدع مثقلة إلى حملها " الآية قال هو الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني وإن الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن إن لي عندك يدا قد عرفت كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت إليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له عند ربه حتى يرده إلى منزل دون منزله وهو في النار

وإن الوالد ليتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني أي والد كنت لك ؟ فيثني خيرا فيقول له يا بني إني قد احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك أنجو بها مما ترى فيقول له ولده يا أبت ما أيسر ما طلبت ولكني أتخوف مثل ما تتخوف فلا أستطيع أن أعطيك شيئا

ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة أو يا هذه أي زوج كنت لك فتثني خيرا فيقول لها إني أطلب إليك حسنة واحدة تهبيها لي لعلي أنجو بها مما ترين . قال فتقول ما أيسر ما طلبت ولكني لا أطيق أن أعطيك شيئا إني أتخوف مثل الذي تتخوف

ثم قال تبارك وتعالى : " إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة " أي إنما ينتفع بما جئت به أولو البصائر والنهى الخائفون من ربهم الفاعلون ما أمرهم به " ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه" أي ومن عمل صالحا فإنما يعود نفعه على نفسه" وإلى الله المصير " أي وإليه المرجع والمآب وهو سريع الحساب وسيجزي كل عامل بعمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **واعلَموا أنَّ أحبَّ العملِ إلى اللَّهِ أدومُهُ وإن قلَّ**

سدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا . فإنَّهُ لن يُدْخِلَ الجنَّةَ أحدًا عَملُهُ قالوا ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ قالَ ولا أنَا إلَّا أن يتغمَّدَنيَ اللَّهُ منهُ برحمةٍ واعلَموا أنَّ أحبَّ العملِ إلى اللَّهِ أدومُهُ وإن قلَّ وفي روايةٍ بِهَذا الإسنادِ ولم يَذكُرْ " وأبشِروا. "

الراوي:عائشة أم المؤمنين المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٨١٨ حكم المحدث:صحيح

من صلَّى عليَّ واحدةً ، صلَّى اللهُ عليه عشرَ صلواتٍ ، و حطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ ، و رفعَ له عشرَ درجاتٍ

الراوي:أنس بن مالك المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٦٣٥٩ حكم المحدث:صحيح

نتعرف على الذي يمدحه الله تعالى في السماء في:

23

الموضوع

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ

الاية ١٠٢ من سورة الصافات

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى

قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ

التفسير (البغوي)

وقوله تعالى " فلما بلغ معه السعي " أي كبر وترعرع وصار يذهب مع أبيه ويمشي معه وقد كان إبراهيم عليه الصلاة والسلام يذهب في كل وقت يتفقد ولده وأم ولده ببلاد فاران وينظر في أمرهما وقد ذكر أنه كان يركب على البراق سريعا إلى هناك والله أعلم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني وزيد بن أسلم وغيرهم " فلما بلغ معه السعي " بمعنى شب وارتحل وأطاق ما يفعله أبوه من السعي والعمل

"فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى " قال عبيد بن عمير رؤيا الأنبياء وحي ثم تلا هذه الآية " قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى"

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " رؤيا الأنبياء في المنام وحي " ليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه وإنما أعلم ابنه بذلك ليكون أهون عليه وليختبر صبره وجلده وعزمه في صغره على طاعة الله تعالى وطاعة أبيه " قال يا أبت افعل ما تؤمر " أي امض لما أمرك الله من ذبحي " ستجدني إن شاء الله من الصابرين " أي سأصبر وأحتسب ذلك عند الله عز وجل وصدق صلوات الله وسلامه عليه فيما وعد ولهذا قال الله تعالى " واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **لا تدْعوا على أنفُسِكم**

من هذا اللاعنُ بعيرَه ؟ " قال : أنا . يا رسولَ اللهِ ! قال " انزِلْ عنه . فلا تصْحَبْنا بملعونٍ . لا تدْعوا على أنفُسِكم ، ولا تدعُوا على أولادِكم ، ولا تدعوا على أموالِكم ، لا توافِقوا من اللهِ ساعةً يُسأل فيها عطاءٌ ، فيستجيبُ لكم. "

الرواية: سِرْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في غزوةِ بطنِ بواطٍ . وهو يطلب المجديَّ بنَ عمرو الجُهنيَّ . وكان الناضحُ يعقبُه منا الخمسةُ والستةُ والسبعةُ . فدارت عُقبةُ رجلٍ من الأنصارِ على ناضحٍ له . فأناخه فركبه . ثم بعثه فتلدَّنَ عليه بعضَ التلدُّنِ . فقال له : شأْ . لعنك اللهُ . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (الحديث)

الراوي:جابر بن عبدالله المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٣٠٠٩ حكم المحدث:صحيح

بين كلمة فيها رضوان الله وكلمة فيها سخط الله نتعلم في:

24

الموضوع

لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ

الاية ١٧ من سورة غافر

الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

التفسير (البغوي)

يخبر تعالى عن عدله في حكمه بين خلقه أنه لا يظلم مثقال ذرة من خير ولا من شر بل يجزي بالحسنة عشر أمثالها وبالسيئة واحدة ولهذا قال تبارك وتعالى " لا ظلم اليوم " كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي ذر " رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل أنه قال " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - إلى أن قال - يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تبارك وتعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه " وقوله عز وجل " إن الله سريع الحساب " أي يحاسب الخلائق كلهم كما يحاسب نفسا واحدة كما قال جل وعلا " ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة " وقال جل جلاله " وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر ".

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وكُونُوا عبادَ اللهِ إخوانًا**

لا تحاسَدُوا ، ولا تناجَشُوا ، ولا تباغَضُوا ولا تدابَرُوا ، ولا يبِعْ بعضُكمْ على بيعِ بعضٍ ، وكُونُوا عبادَ اللهِ إخوانًا ، المسلِمُ أخُو المسلِمِ ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَحقِرُهُ ، التَّقْوى ههُنا – وأشارَ إلى صدْرِهِ – بِحسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخاهُ المسلِمَ ، كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرامٌ ، دمُهُ ، ومالُهُ ، وعِرضُهُ

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٧٢٤٢ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم معاني "وكُونُوا عبادَ اللهِ إخوانًا" في:

الموضوع

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

الاية ٢٤ من سورة الجاثية

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ

وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

التفسير (البغوي)

(وقالوا) يعني منكري البعث (ما هي إلا حياتنا الدنيا) أي ما الحياة إلا حياتنا الدنيا (نموت ونحيا) أي يموت الآباء ويحيا الأبناء ، وقال الزجاج : يعني نموت ونحيا ، فالواو للاجتماع (وما يهلكنا إلا الدهر) أي وما يفنينا إلا مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار . (وما لهم بذلك) الذي قالوه (من علم) أي لم يقولوه عن علم [علموه] (إن هم إلا يظنون).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قال الله تعالى : لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر ، فإني أنا الدهر ، أرسل الليل والنهار ، فإذا شئت قبضتهما. "

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يسب أحدكم الدهر [فإن الله هو الدهر] ، ولا يقولن للعنب الكرم ، فإن الكرم هو الرجل المسلم. "

ومعنى الحديث : أن العرب كان من شأنهم ذم الدهر ، وسبه عند النوازل ، لأنهم كانوا ينسبون إليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره ، فيقولون : أصابتهم قوارع الدهر ، وأبادهم الدهر ، كما أخبر الله تعالى عنهم : " وما يهلكنا إلا الدهر " فإذا أضافوا إلى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها ، فكان مرجع سبهم إلى الله - عز وجل - ، إذ هو الفاعل في الحقيقة للأمور التي يضيفونها إلى الدهر ، [فنهوا عن سب الدهر].

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **ألا أخبرُكَ بملاكِ ذلِكَ كلِّهِ ؟**

لقد سَألتَ عظيمًا ، وإنَّهُ ليسيرٌ على مَن يسَّرَهُ اللَّهُ عليهِ ، تعبدُ اللَّهَ لا تشرِكُ بِهِ شيئًا ، وتقيمُ الصَّلاةَ ، وتؤتي الزَّكاةَ ، وتصومُ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ ثمَّ قالَ: ألا أدلُّكَ على أبوابِ الخيرِ ؟ الصَّومُ جنَّةٌ ، والصَّدقةُ تطفئُ الخطيئةَ كما يطفئُ النَّارَ الماءُ ، وصلاةُ الرَّجلِ مِن جوفِ اللَّيلِ ، ثمَّ قرأَ (تتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) حتَّى بلغَ (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ثمَّ قالَ: ألا أخبرُكَ برأسِ الأمرِ ، وعمودِهِ ، وذروةِ سَنامِهِ ؟ الجِهادُ ثمَّ قالَ: ألا أخبرُكَ بملاكِ ذلِكَ كلِّهِ ؟ قلتُ: بلَى ، فأخذَ بلسانِهِ ، فقالَ: تكُفُّ عليكَ هذا قلتُ: يا نبيَّ اللَّهِ وإنَّا لَمؤاخذونَ بما نتكلَّمُ بِهِ ؟ قالَ: ثَكِلتكَ أمُّكَ يا معاذُ وَهَل يُكِبُّ النَّاسَ على وجوهِهِم في النَّارِ ، إلَّا حصائدُ ألسنتِهِم

الرواية: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. فقال (الحديث).

الراوي:معاذ بن جبل المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣٢٢٤ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم قول الخير في:

الموضوع

وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ

الاية ٣٨ من سورة محمد

هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُ

التفسير (البغوي)

ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخلأي لا يجيب إلى ذلك " ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه " أي إنما نقص نفسه من الأجر وإنما يعود وبال ذلك عليه

"والله الغني " أي عن كل ما سواه وكل شيء فقير إليه دائما ولهذا قال تعالى " وأنتم الفقراء " أي بالذات إليه فوصفه بالغني وصف لازم له ووصف الخلق بالفقر وصف لازم لهم لا ينفكون عنه.

وقوله تعالى " وإن تتولوا " أي عن طاعته واتباع شرعه " يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم " أي ولكن يكونون سامعين مطيعين له ولأوامره.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية" وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم " قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدل بنا ثم لا يكونوا أمثالنا ؟ قال فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم قال " هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس"

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **و مَن لا يشكرُ النَّاسَ لا يشكرُ اللهَ**

التَّحدُّثُ بنعمةِ اللهِ شُكرٌ ، و تركُها كُفرٌ ، و مَن لا يشكرُ القَليلَ لا يَشكرُ الكثيرَ ، و مَن لا يشكرُ النَّاسَ لا يشكرُ اللهَ ، و الجماعةُ بَرَكةٌ ، و الفُرقةُ عذابٌ

الراوي:النعمان بن بشير المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٣٠١٤ حكم المحدث:حسن

إذا رأى أحدُكم من نفسِه أو مالِه أو من أخيه ما يُعجبُه فلْيدعُ له بالبركةِ ، فإنَّ العينَ حقٌّ

الراوي:عامر بن ربيعة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٥٥٦ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم من معاني "الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ" في:

الموضوع

بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

الاية ١٢ من سورة الحديد

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

التفسير (البغوي)

قول تعالى مخبرا عن المؤمنين المتصدقين أنهم يوم القيامة يسعى نورهم بين أيديهم في عرصات القيامة بحسب أعمالهم كما قال عبد الله بن مسعود في قوله تعالى " يسعى نورهم بين أيديهم " قال على قدر أعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة ومنهم من نوره مثل الرجل القائم وأدناهم نورا من نوره في إبهامه يتقد مرة ويطفأ مرة

وقال قتادة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة إلى عدن أبين وصنعاء فدون ذلك حتى إن من المؤمنين من يضيء نوره موضع قدميه. "

وعن جنادة بن أبي أمية قال إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم فإذا كان يوم القيامة قيل يا فلان هذا نورك يا فلان لا نور لك وقرأ " يسعى نورهم بين أيديهم"

وقال الضحاك ليس أحد إلا يعطى نورا يوم القيامة فإذا انتهوا إلى الصراط طفئ نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمنون أشفقوا أن يطفأ نورهم كما طفئ نور المنافقين فقالوا " ربنا أتمم لنا نورنا " وقال الحسن " يسعى نورهم بين أيديهم " يعني على الصراط.

وعن أبا الدرداء وأبا ذر يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" أنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود وأول من يؤذن له برفع رأسه فأنظر من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم " فقال له رجل يا نبي الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك ؟ فقال " أعرفهم محجلون من أثر الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم وأعرفهم يؤتون كتبهمبأيمانهم وأعرفهم بسيماهم في وجوههم وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم " . وقوله " وبأيمانهم " قال الضحاك : أي وبأيمانهم كتبهم كما قال " فمن أوتي كتابه بيمينه" وقوله " بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار" أي يقال لهم بشراكم اليوم جنات أي لكم البشارة بجنات تجري من تحتها الأنهار " خالدين فيها " أي ماكثين فيها أبدا " ذلك هو الفوز العظيم."

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإنَّ اللهَ لا يَملُّ حتَّى تملُّوا**

(خُذوا مِن العملِ ما تُطيقونَ فإنَّ اللهَ لا يَملُّ حتَّى تملُّوا) قالت: وكان أحبُّ الأعمالِ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما دام عليه وإنْ قلَّ وكان إذا صلَّى صلاةً دام عليها قال: يقولُ أبو سلَمةَ: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} [المعارج: ٢٣]

الراوي:عائشة المحدث:شعيب الأرناؤوط المصدر:تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة:٣٥٣ حكم المحدث:إسناده صحيح على شرط البخاري

ونتدبر من معاني "لعلكم تتقون" في:

الموضوع

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا

الاية ١٠ و ١١ من سورة المنافقون

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

التفسير (البغوي)

{ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ } يدخل في هذا، النفقات الواجبة، من الزكاة والكفاراتونفقة الزوجات، والمماليك، ونحو ذلك، والنفقات المستحبة، كبذل المال في جميع المصالح، وقال: { مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ } ليدل ذلك على أنه تعالى، لم يكلف العباد من النفقة، ما يعنتهم ويشق عليهم، بل أمرهم بإخراج جزءمما رزقهم الله الذي يسره لهمويسر لهم أسبابه.

فليشكروا الذي أعطاهم، بمواساة إخوانهم المحتاجين، وليبادروا بذلك، الموت الذي إذا جاء، لم يمكن العبد أن يأتي بمثقال ذرة من الخير، ولهذا قال: { مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ } متحسرًا على ما فرط في وقت الإمكان، سائلاً الرجعة التي هي محال: { رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ } أي: لأتدارك ما فرطت فيه، { فَأَصَّدَّقَ } من مالي، ما به أنجو من العذاب، وأستحق به جزيل الثواب، { وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ } بأداء المأمورات كلها، واجتناب المنهيات، ويدخل في هذا، الحج وغيره، وهذا السؤال والتمني، قد فات وقته، ولا يمكن تداركه.

{ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا } المحتوم لها { وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } من خير وشر، فيجازيكم على ما علمه منكم، من النيات والأعمال.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **من ذا يستَغْفُرني فأغْفِرَ لهُ ؟**

أشهدُ عندَ اللهِ لا يموتُ عبدٌ يشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأني رسولُ اللهِ صِدْقا من قلبهِ ، ثم يُسدّدُ إلا سلكَ في الجنةِ . قال : وقد وعدني ربى عز وجل أن يُدخل من أمّتي سبعينَ ألفا لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، وإنّي لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوّءُوا أنتُم ومن صلحَ من آبائكُم وأزواجكُم وذرياتكُم مساكِنَ في الجنةِ . وقال : إذا مضَى نِصْفُ الليل - أو قال : ثُلُثا الليل - ينزِلُ اللهُ عز وجل إلى السماءِ الدنيا فيقولُ : لا أسألُ عن عبادِي أحدًا غيرِي ، من ذا يستَغْفُرني فأغْفِرَ لهُ ؟ من الذي يدعونِي أستجيبُ لهُ ؟ من ذا الذي يسألَنِي أعطيهِ ؟ حتى ينفجرَ الصبحُ .

الراوي:رفاعة بن عرابة الجهني المحدث:الوادعي المصدر:الشفاعة الجزء أو الصفحة:١٣٢ حكم المحدث:على شرط الشيخين

ونتعلم اللقاء مع الله تعالى كل ليلة في:

الموضوع

فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

الاية ٤٨ الى ٥٠ من سورة القلم

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ * لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ * فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

التفسير (البغوي)

يقول تعالى " فاصبر " يا محمد على أذى قومك لك وتكذيبهم فإن الله سيحكم لك عليهم ويجعل العاقبة لك ولأتباعك في الدنيا والآخرة" ولا تكن كصاحب الحوت " يعني ذا النون وهو يونس بن متى عليه السلام حين ذهب مغاضبا على قومه فكان من أمره ما كان من ركوبه في البحر والتقام الحوت له وشرود الحوت به في البحار وظلمات غمرات اليم وسماعه تسبيح البحر بما فيه للعلي القدير الذي لا يرد ما أنفذه من التقدير فحينئذ نادى في الظلمات " أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين"

قال الله تعالى " فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين"

وقال تعالى" فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون " وقال ههنا " إذ نادى وهو مكظوم" قال ابن عباس ومجاهد والسدي وهو مغموم وقال عطاء الخراساني وأبو مالك مكروب وقد قدمنا في الحديث أنه لما قال " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " خرجت الكلمة تحن حول العرش فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال الله تبارك وتعالى أما تعرفون هذا ؟ قالوا لا . قال هذا يونس قالوا يا رب عبدك الذي لا يزال يرفع له عمل صالح ودعوة مجابة قال نعم قالوا أفلا ترحم ما كان يعمله في الرخاء فتنجيه من البلاء . فأمر الله الحوت فألقاه بالعراء.

ولهذا قال تعالى " فاجتباه ربه فجعله من الصالحين " وقد قال الإمام أحمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى " ورواه البخاري من حديث سفيان الثوري وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وما يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه**

إنَّ اللهَ تعالى قال : من عادى لي وليًّا , فقدْ آذنتُه بالحربِ , وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضتُه عليه , وما يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّه , فإذا أحببتُه كنتُ سمْعَه الذي يسمعُ به , وبصرَه الذي يُبصرُ به , ويدَه التي يبطشُ بها ورجلَه التي يمشي بها , وإن سألني لأُعطينَّه , وإن استعاذَني لأعيذنَّه , وما ترددَّتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه ترددِّي عن قبضِ نفس المؤمن , يكره الموتَ وأنا أكْرهُ مساءتَه .

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:١٧٨٢ حكم المحدث:صحيح

ونتعلم من معاني "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه" في:

30

الموضوع

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

الاية ٣ من سورة العصر

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

التفسير (البغوي)

(إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فإنهم ليسوا في خسر ،

(وتواصوا) أوصى بعضهم بعضا ، (بالحق) بالقرآن ، قاله الحسن وقتادة ، وقال مقاتل : بالإيمان والتوحيد.

(وتواصوا بالصبر) على أداء الفرائض وإقامة أمر الله.

وروى ابن عون عن إبراهيم قال : أراد أن الإنسان إذا عمر في الدنيا وهرم ، لفي نقص وتراجع إلا المؤمنين ، فإنهم يكتب لهم أجورهم ومحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها في شبابهم وصحتهم ، وهي مثل قوله : لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وَجَبَتْ محبتي للمُتَحابِّينَ فِيَّ**

قال اللهُ تعالى - : وَجَبَتْ محبتي للمُتَحابِّينَ فِيَّ، والمتجالسين فِيَّ، والمتزاورين فِيَّ، والمتباذِلين فِيَّ . وفي روايةٍ قال : يقولُ اللهُ - تعالى - : المتحابُّونَ في جلالي ؛ لهم مَنابِرُ من نورٍ يَغْبِطُهم النبيونَ والشهداءُ .

الراوي:معاذ بن جبل المحدث:الألباني المصدر:تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة:٤٩٣٩ حكم المحدث:إسناده صحيح

ونستزيد من محبة الله في تدبر المحبة فيه وله:

دعاء

إعلم! ان العجز معدن النداء،

وان الاحتياج منبع الدعاء.

فيا ربي ويا خالقي ويا مالكي!

حجتي عند ندائي حاجتي.

وعدتي عند دعائي فاقتي

ووسيلتي انقطاع حيلتي

وكنزي عجزي

ورأس مالي آمالي وآلامي

وشفيعي حبيبك ورحمتك

فاعف عني واغفر لي وارحمني

يا الله، يا رحمن، يا رحيم

تم بحمد الله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين